اصابعه وبانه على الذراعين رحب الكفين ووصف ايضا بان يده صلى الله عليه وسلم الين من الحرير والديباج وابرد من الثلج واطيب رائحة من المسك ولا تنافي هذا اللين ما مر انفا لانه جمع مع لين الجلد غلظ العظام وقوتها وتفسير الاصمعي النشن بغلظ في خشونة مردود بل نقل ابن خالويه عنه انه قيل له ورد في صفته صلى الله عليه وسلم انه لين الكفين فاضم ان لا يفسر شيئا في الحديث وبتسليمه فهو صلى الله عليه وسلم كان ربما حصلت له خشونة في كفيه من جهاد او عمل في مهنة اهله وتفسير ابي عبيد له بغلظ الاصابع مع قصرها يرده ما جاء انه كان سائل الاطراف فالتحقيق ان النشن الغلظ من غير خشونة ولا قصر وروى الحاكم وغيره انه صلى الله عليه وسلم مسح ببدن الشريفة الدم عن وجه وصدر من جرح في وجهه وكان اثر يده الشريفة غرة سائلة كغرة الفرس وصح انه صلى الله عليه وسلم مسح راس وجبهة ابي زيد الانصاري ثم قال اللهم جمله فبلغ بضعا ومائة سنة وما في لحيته بياض ولا في وجهه انقباض وروى احمد وغيره انه صلى الله عليه وسلم مسح راس حنظلة بيده وقال بورك فيك فكان يمسح بمحل يد صلى الله عليه وسلم الورم فيذهب **واما** ابطاه صلى الله عليه وسلم فكانا ابيضين كما جاء عن عدة من الصحابة رضوان الله تعالى عليهم لكن يعارضه الرواية الصحيحة كنت انظر الى عفرة ابطيه والعفرة بياض ليس بالناصع وقد تجمع بحمل البياض في الاول على البياض غير الناصع وذكر بعضهم ان لا شعر بابطيه وردبانه لم يثبت بوجه وكان يسيل منهما مثل ريح المسك وكانت له مشربة وهي خيط الشعر الذي بين الصدر

والسرة

والسرة بل في رواية له شعرات من لبته الى سرته تجري كالقضيب ليس على صدره ولا على بطنه غيره **واما** بطنه وظهره فجاء الله صلى الله عليه وسلم مفاض البطن اي واسعه وقيل مستوى الظهر مع الصدر وان بطنه صلى الله عليه وسلم كالقراطيس المثنى بعضها على بعض وانه بعد ما بين المنكبين اي عريض الصدر **واما** قلبه صلى الله عليه وسلم فهو اول قلب اودع الاسرار الالهية والمعارف الربانية **وصورته** صلى الله عليه وسلم اخر صور الانبياء عليهم الصلاة والسلام فهو صلى الله عليه وسلم اوطم واخرم في جبارة اعلى الكمال الخلقية **ومما** يناسبك ان قلبه صلى الله عليه وسلم اودع ما لم يودعه غيره تكرر شقه وملؤه ايمانا وحكمة واخراج حظ الشيطان منه كما مر ذلك مبسوطا في مبحث رضاعه صلى الله عليه وسلم ومحاسنه الظاهرة التي هي اعلام على الاخلاق الباطنة فكما ان تلك لم يساوه فيها مخلوق فكذلك هذه **واما** جماعه فقد صح عن انس كنا نتحدث انه صلى الله عليه وسلم اعطي قوة ثلاثين رجلا في الجماع وروى الاسماعيلي قوة اربعين وزاد ابو نعيم عن مجاهد كلهم من رجال اهل الجنة والرجل في الجنة يعطى قوة مائة كما صححه الترمذي وقال غريب واربعون في مائة باربعة الاف ومع ذلك كان صلى الله عليه وسلم على جانب عظيم من تقليل الغذا لتحري العادة في الامرين ولم يحتلم قط وكذا الانبياء عليهم الصلاة والسلام لانه من الشيطان لكن ظاهر قول عائشة رضوان الله تعالى عنها يصبح صائما جنبا من جماع غير الاحتلام انه يغتسل وبتسليمه فالاول يحمل على اذا كان عن رؤية وجماع لان هذا هو الذي من الشيطان بخلاف مجرد نزول المني في النوم **واما** قدمه صلى الله عليه وسلم فجاء عن غير واحد انه شثن القدمين اي غليظ احدهما

وقاع

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)